

## دورة الهروب من الفهم للمعلمين والمعلمات ج8

شريف طه يونس

لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. آآ احنا كنا - [00:00:01](#) في دورة اه مكافحة الهروب من الفهم. واه هذا الهروب احنا وصفناه بوصفين. قلنا ان هو اغرب هروب في التاريخ واطخر هروب في التاريخ. واتكلمنا عن معالم غرابة هذا الهروب. واتكلمنا عن معالم خطورة هذا الهروب. ماشي؟ واتفقنا - [00:00:31](#) آآ ان معالم غرابة هذا الهروب كثيرة ومعالم خطورة هذا الهروب كثيرة. اتكلمنا عن معالم خطورة ومعالم غرابة هذا الهروب وقلنا من معالم غرابة هذا الهروب انه هروب من شئ نافع. وانه هروب مع سبق الاصرار والترصد. وانه - [00:00:51](#) طوب من انفع الاشياء للانسان على الاطلاق ان لم يكن انفعها. وانه للاسف هروب مع تهريب للغير. يعني الانسان ما اكتفاه بان هرب هرب غيره وقلنا للاسف الشديد ان هذا الهروب ما نفعه الا مع القرآن الكريم. يعني حتى سبحان الله لو تذكرون سيكون لسه - [00:01:11](#)

ده كلام شيخ الاسلام ابن تيمية اه لما قال من المعلوم ان كل كلام فالمقصود منه فهم معانيه دون مجرد الالفاظ. فالقرآن اولى بذلك. حتى قلت احنا الرسائل اللي بناتينا من احبابنا تعاملنا معها ما يبقاش ان احنا بنقرأها بس. وآآ حتى - [00:01:31](#) الجوال تعاملنا معه مش كده. لو واحد اتاه خطاب باللغة الانجليزية مش همه ان هو طيب ودي كانت معالم غرابة هذا الهروب. طيب دخلنا بقى في معالم خطورة هذا الهروب. وقلنا في اتناشر عاقبة سيئة لهذا الهروب. قلنا اربعة اربعة - [00:01:51](#) اتنين اتنين قلنا الخوف والحزن والضلال والشقاء وقلنا دخوله في اربعة اوصاف مذمومة ذمها الله في القرآن. كمثل كمثل الكلب كالانعام كالانعام نسأل الله العافية والامية. وقلنا نسأل الله العافية وقوعه في الفتنة وغياب التزكية وما يترتب عليه - [00:02:11](#) ان الاستدراج والانتكاس. دي كانت العواقب السيئة للهروب من الفهم مستورة. وقلنا عايزين نشوف العواقب دي منظورة وقلنا مش هنختار حاجة اروع من اختيار النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك اخترنا اللي اختاره لنا النبي في ان هو - [00:02:31](#) يرينا انموذج منظور للعواقب المستورة للهروب من الفهم. وهو انموذج الخوارج. ووصفناهم شطنا شطنا حالتهم كانت اعلى ما تكون من الناحية الظاهرة. وعاقبتهم اسوأ ما تكون. كلاب النار. والنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر السبب قال يقرأون القرآن لا - [00:02:51](#)

حناجرهم ولو جوز تراقبيهم. وقلنا ساعتها لا يجاوز حناجرهم حاجة من اتنين. لا يجاوزها الى اسفل يعني لا يصل لايه؟ لا يفهمون ولا يتدبرون تمام لذلك الزركشي قال ذمهم باحكام الفاظه واهمال معانيه. ده الذم اللي ذم به - [00:03:11](#) خوارج وقلنا ده الكلام النووي وابن حجر والبدر العيني وابن دقيق العيد وغيرهم. ابن بطال كان له كلام نفيس ابن قال لأ يجاوز حناجرهم ل فوق. ازاي؟ ابن بطال استنبط من قول الله عز وجل اليه يصعد - [00:03:31](#) الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. نركز كده يا اخوة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. هذه الهاء اللي في كلمة يرفعه علام تعود؟ يا ترى تعود على على رب العزة جل جلاله تقدست اسماؤه؟ ولا تعود على - [00:03:51](#) الصالح العمل الصالح ولا على الرب؟ الاتنين تفسيرين عند آآ اهل التفسير الاول عودها على الرب يبقى المعنى اليه سبحانه. يصعد الايه؟ الكلم الطيب. وهو سبحانه يرفع العمل الصالح تمام؟ يبقى لو عادت الهاء على الرب جل جلاله. طب اذا عادت الهاء على العمل الصالح يبقى اليه سبحانه - [00:04:11](#)

انا يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع الكلمة الطيبة. لذلك ابن حجر رضوان الله عليه كان من تفسيراته لان النبي صلى الله عليه وسلم بعد مجالس مدارس المعاني مع جبريل صلى الله عليه وسلم. كان اجود ما يكون بالخير قال من هذا الباب - [00:04:41](#)

ان بعد هذا الكلم الطيب ايه؟ يتصدق ويجود لعل ده يكون ادعى انه يرفع ايه؟ عمله. لذلك ابن بطال قال معنى يقرأون القرآن لا يجوز حناجرهم يعني لا يرتفع الى الله. لا ترتفع تلك العبودية قبولا الى الله سبحانه وتعالى. ليه؟ قال لان هم - [00:05:01](#)

فشفعوا هاش بعمل صالح بل كانت اعمالهم اعمالا شنيعة. نسأل الله العافية. واضح؟ طيب يبقى قلنا تجسدت تلك عواقب السيئة للهروب من الفهم في هذا الانموذج البشع وهو انموذج الخوارج في هذه الامة. وكل من سار على شاكلتهم - [00:05:21](#)

وكل انسان يهمل المعاني ليس في مأمن مما وقع فيه الخوارج. لان النبي صلى الله عليه وسلم نص على ان السبب في وقوعهم في ذلك كان اهمالهم للمعاني. بل عندنا انموذج بقى قديم القرآن تكلم عنه كثير جدا جدا وهو انموذج اليهود - [00:05:41](#)

اليهود كانت علاقتهم علاقة مباني وخصوصا ان احنا قلنا مثل الذين حملوا التوراة حملوا امانة فهمها والعمل بها فلم يفهموها ولم يعملوا بها فكأنهم لم يحملوها امانة المباني واهملوا الايه؟ المعاني. هذا انموذج ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى الا قراءة. هذا انموذج - [00:06:01](#)

يبقى انموذج اهمال المعاني تفهما وتدبرا واتباعا على مستويات موجودة عند اليهود. موجود عندهم اهمال التفهم في وموجود عندهم اهمال العمل في ايه؟ في واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه وايتيناه فانسلخ منها. موجود عندهم انموذج آآ - [00:06:23](#)

الفهم والتدبر والعمل الثلاثة في مثل الذين حملوا الايه؟ التوراة. بل هذا شأن الكافرين نسأل الله العافية. عشان كده كنت بقول الله خمسة وتمانين في الية من خطابه في القرآن خطاب غير مباشر. وهذه الخطابات المفروض ان المسلم كما اوصى شيخ الاسلام ابن تيمية يقيس حاله - [00:06:43](#)

بحالهم ويشبه مآله بمآلهم. ويشوف هو فين من الكلام ده؟ عشان ده توجيه له بصورة غير مباشرة اوقع في النفس. تجسيد للمعاني المستورة في صورة واقعية منظورة قدام عينك. عشان تبقى العاقبة متمثلة امام عينك. انت نفسك ايه؟ كل ما نفسك تحدثك باهمال المعاني تتذكر هذا - [00:07:03](#)

نموذج في القديم هو نموذج اليهود وهذا الانموذج في الحديث لانه في داخل امتنا وهو انموذج الخوارج وانموذج كل من ضل بعد ذلك كل من وقع في فتنة شهوات او شبهات. شهوات او ايه؟ او شبهات نسأل الله العافية. طيب وبعد كده شرعنا في الكلام - [00:07:23](#)

يعني عن اه مسألة عنونا لها بصحح القاموس. لو تذكرون وقلت يعني هذه الكلمة هتتضح جدا لما نتابع سويا هذه القصة وبدأت اتكلم في قصة واحد من القراء اللي كانوا بيقرأوا بنا في المسجد جزاه الله خيرا. وكنا عملنا سلسلة الدروس اسمها رحلة الامام البخاري زي ما - [00:07:43](#)

قلنا كان هدفنا فيها ان احنا نشرح الحديث رواية ودراية ورعاية. ونتفق مع الناس المفروض نعمل ايه بالضبط نحط خطة لذلك. ونتعاهد في المرة اللي بعدها فيها انطلاقة من المنهج النبوي في التعليم اللي قام على ثلاثة محاور. تعليم العلم وتعليم العمل واهيه؟ والتعهد فيما تعلمه من العلم والعمل. المهم فكنا وصلنا - [00:08:03](#)

تعال هي هي دي مسألة يعني هو احنا بس يا دكتور الفكرة انا قلت في اول الدورة الام النهاردة احنا عندنا ازمات كثيرة جدا جدا جدا صراحة ازمات كثيرة يعني انا قلت مسلا القرآن لما تحدث عن مهام المعلم - [00:08:23](#)

القرآن يحدد لنا اربع مهام واضحة. ان يتلو عليهم اياتك يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيه. وما يتلو عليهم اياتك يعني يقرأها عليهم المرة تلو المرة حتى تقع في النفس ماشي تقرأها له مطبتها له توصل لهم الرسالة. طيب يعلمهم المعاني القرطبي قال الايه؟ يعلمهم الكتاب القرطبي قال يعلمهم الايه؟ المعاني. والحكمة - [00:08:43](#)

اكمل العمل اكمل العلم واكمل العمل مع العواقب عند الحكيم. وقلنا ويزكيهم يتعاهدهم فيما تعلمون من العلم والايه؟ والعمل. دي اربع بص النهاردة على واقع التعليم القرآني وبص لي على الاربعة محاور دول. احنا اتفقنا ان المحور اللي موجود هو ايه؟ واحد -

00:09:03

انما يعلمهم الكتاب يعلمهم الحكمة يزكيهم مش موجود. فاحنا في مصيبة كبيرة عشان كده بقول المحور المنهج النبوي في التعليم قام على المحاور الثلاثة دي انت حتى مع نفسك في بيتك. تعليم العلم تعليم العمل تعاوده فيما تعلمه من العلم والعمل. سؤال بقى انا لما ابدأ اصلح يا دكتور لازم - [00:09:23](#)

بالتدريج. يعني اشوف الاول النهارده ما فيش اصلا يعلمهم الكتاب. واضح؟ ده اللي انا اهدف اليه في دورة الهروب من انا عايز الامة تخش عالم المعاني. يدخلوا عالم المعاني. انتم فاكرين لما اتكلمنا في المنهج النبوي في التعامل مع القرآن مش قلنا قام على ثلاثة محاور - [00:09:43](#)

الثلاث محاور دي فيها اختلال في واقعنا صح؟ يعني المحور الاول المعاني والمباني معا. احنا عندنا ايه؟ المباني بس. طيب لو المعاني والمباني معا؟ يا ترى المعاني الاول الاول المنهج النبوي كان المعاني الاول. احنا عندنا حتى لو بقينا بالمباني والمعاني لو قررنا نجمع نبدأ بالمباني الاول برضو. طيب - [00:10:03](#)

معاني لما نهتم بها بنهتم بها ايه؟ علما بس. انما الاهتمام بها علما وياه؟ يعني الثلاث محاور مختلة. فانت بتتكلم في قضية كبيرة لذلک يعني عبدالملك النمر بن عبدالعزيز كان كان يعني خطوة كبيرة في اصلاح اه سيدنا عمر نفسه رضوان الله عليهما هما اللاتين الحقيقة - [00:10:23](#)

اه فكان عنده حماسة الشباب فلما سيدنا عمر تولى الخلافة فصار بقى عنده الان مش مش افكار بس ولا عنده يعني اه رغبة اصلاحية وخلص ده صار عنده ايه؟ عنده سلطان يعني هو يستطيع ان هو يغير. فبعد الملك ابن عمر عبدالعزيز بحماسة الشباب اراد منه ان هو ايه - [00:10:47](#)

يلا بقى نغير ونعمل هو وورث حاجات كتيرة يعني هو مش راضي عنها. فقال له سيدنا عمر كلمة مهمة جدا. قال يا بني لا تحمل على الحق جملة فيتركوه جملة. بس انا لازم يكون عندي سقف واضح. السقف اني اوصل للمنهج النبوي. بس ابدأ بمعلم بس اخش عالم - [00:11:07](#)

ده اللي احنا نريده نهور من الفهم. ما هربش من فهم. بس بداية دخولك عليهم المعاني ده بداية الخير واضح؟ هذا ما نريده في الهروب من الفهم. بعد يا دكتور بيدخلوا عالم المعاني باجي الخطوة اللي بعدها. انبهه لاهمية العمل. بادي له دورة تأهيلية - [00:11:27](#) هي عشرين ساعة بعلمه ازاي يفهم الاية ويتدبرها ويعمل بها وازاي يحفزها وازاي يعلمها. كل ما يتعلق بها من حقوق. باجي بعد كده باعلمه في السور. فمش عايزين نقفز لحاجة عشان من ايه؟ ما نناقش نفسنا لخبطنا في النهاية وما عملناش حاجة. لأ انا النهاردة الدورة - [00:11:47](#)

مستهدفة واحد. انا عزرا تسعين في المية بيبقوا حاضرين قدامي في الدورات هربانين من الفهم. هربانين وبيهربوا. انا كنت بقول ما حدش فينا يقبل انه يخش في كمثل الحمار. ولا كمثل الكلب. ولا انهم كالانعام. ولا اميين. صح؟ ده احنا بقى بنصدر للامة النماذج دي - [00:12:07](#)

انت متخيل المصيبة؟ اموال تنفق وجهود تستنزف وكل ده عشان نصدر الامة ايه؟ نماذج ذمها القرآن انا بقول لك اهو انا لا اساوِي قلام الظفر واحد من المشتغلين بالقرآن. وانا يعني ايه انا بقول حتى من الغاية - [00:12:27](#) لله لكتاب الله وبرضو بقول تاني تاني. يعني بعض الفضلاء يقول ايه؟ اصل الكلام ده ممكن يكون آ ذريعة للعلمانيين ان هم يقولوا وقفوا الحلقات. لا فاكرين الخمس حاجات اللي قلتهم في الاول؟ اني اراكم بخير. وان اريد الاصلاح ما استطعت. فاكرين؟ ومش عايزين نوقف حاجة. احنا عايزين ايه؟ نطورها. مش الفوبيا من ان - [00:12:47](#)

المانيين عايزين يوقفوا حلقاتنا يخلينا ايه؟ نفضل برضه طب هم ليه؟ ليه ادينا هم ذريعة يطلبوا كده؟ صح؟ ما لو الحلقات دي فعلا فعلا على ما كان عليه رسول الله ما يحصلش الايه؟ الكلام ده صح؟ لن نقع في هذه الازمة. ما هي دي الفكرة مش هفضل دافنين راسنا في الرمل طول العمر - [00:13:07](#)

ما هي دي القضية القضية خطيرة دي قضية امة. كل اللي احنا بنعانيه النهاردة يا دكتور سببه الحياد عن المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم البعد. لانها قضية منهجية. انا قلت هي ام القضايا خطيئة فيها هي ام الخطايا. ليه؟ لان كل اللي جاي هيستقم مين؟ من القرآن - [00:13:27](#)

انت لما تصير يصير تعاملك مع مصدر هدايتك. كده مع النور مع عظتك مع الذكرى. احنا هنا كتاب اسمه رحلة اكتشاف ويقدمه لنا القرآن سبحانه الله كنا كنا عاملين فصل عن حاجة الانسان للقرآن وقعدنا نتبع الاوصاف الاصلية للانسان. اللي قلنا عليه الابتلاءات - [00:13:47](#)

الاصيل لو تذكروهم وعشان كده قلنا حاجة الانسان للتزكية. الابتلاءات الاصلية للانسان انه انه جهول وانه هلوع وانه قطور وانه يؤوس وانه لقينا القرآن بيحلها بمنتهى الصراحة. مش لفة تلاقي الاية بتقول كزا كزا كزا. الابتلاءات الجينية - [00:14:07](#)  
ان انتم عيلتكم فيها بخل ولا عيلتكم فيها كراء وفيها آآ جبن ولا فيها كزا بيحلها؟ الابتلاءات البيئية بيحلها. عشان كده سبت وانت بتخرج منتج في الاخير ما تزكاش. رغم انه كان داخل ايه لو صح التعبير مصنع تزكية. المفروض ان - [00:14:27](#)  
المنتج اللي دخل ده يطلع كده. انا حتى كان لنا لقاء مع مع بعض مسؤولين المدارس الاهلية في مكة فكنت باقول لهم حضراتكم في التربية مش عندكم. المفروض ان العملية - [00:14:47](#)

اليمن عبارة عن تلت محاور مدخلات عمليات مخرجات صح؟ عادي اي انتاج في الدنيا كده. مدخلات عمليات ايه؟ مخرجات. صح كده؟ طيب. المدخل ده مين؟ الطفل. الطفل او الطفل. المتعلم. صح؟ اكيد. هتجري عليه عمليات واطلع بمخرجات - [00:14:57](#)  
احنا بقى للاسف الشديد مش واضحة عندنا الرؤية المخرج اللي انا عايزه يطلع ايه؟ وانا راضي باي باي منتج وخلص. تصور واحد مسلا بيصنع ازايز مية ها وبيعمل ايه بيدخل الماية وبيدخل البتاع الغطيان دي وبيدخل البلاستيكاية وبيدخل - [00:15:17](#)  
البتاعة اللي عليها ده وبيرضى بانه طلع ازازة فاضية. واضح؟ بيرضى بانه طلع ازازة فاضية. ما هي دي المباني وشايلة جواها المعاني بيرضى بانه طلع ازازة فاضية انت بترضى لنفسك بكده وبترضى لولادك بكده وبترضى الامة بكده. وهتقول اللي هينصب - [00:15:37](#)

حالنا امتى؟ ده حتى على مستوى التعليم عندي مدخلات عمليات مخرجات. انت بتكتفي انك تمسك المصحف لا طبعا انت بتمارس عبودية انت بتزكر نفسك تقرأ رسالة ربك كيف يكون ذلك؟ فكنت بقول اهو في مدخلات في - [00:15:57](#)  
عمليات في مخرجات. هل القرآن ما ناقشش؟ ناقش. قلت لك حتى طالع سورة النجم. وانت تشوف عملية التعليم القرآني بكل محاورها فاكرا لما قلت لك ان المنتج اللي هيخرج ايه ما ضل ما غوى ما ينطق عن الهوى. قوة علمية قوة عملية قوة بلاغية وسلوكية ان هو الا وحي يوحى. اللي هو اسم الربان - [00:16:16](#)  
العالم العامل المعلم ده المنتج اللي هيخرج. صلاح ظاهر ما زاغ البصر وما طغى. صلاح باطل ما كذب الفؤاد ما رأى. السبب ايه؟ مذكور في صدارة السورة برضو. علمه شديد القوى. يعني سبب انه وصل للمنتج ده ايه؟ العملية اللي تمت ايه؟ عملية تعليم. طب عملية تعليم دي - [00:16:36](#)

جبريل كان بيعمل ايه مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ لسة قايلين دلوقت؟ فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني ايه؟ يعني ابن جرير رجح فاعمل به واتبع ما فيه - [00:16:56](#)

سم ان علينا بي انه يبين المعاني والمبان. عملية التعليم دي لما تتم بصورة صحيحة يبقى ده المنتج اللي خارج في النهاية. ودي المدخلات اللي تمت عندي المنتج اللي خارج متزكي فهي القضية اكبر بكثير جدا من مسألة ايه؟ خطوة. فانا بس امل ان بعض الاخوة - [00:17:06](#)

ما تزعلوش مني. بعض الاخوة يقول لي ايه يا دكتور انت يعني احزنتنا وكلمتنا؟ تصوروا لو ان انسان راح لطبيب انا حتى كنت في يعني في التخطيط الحالي الجديدة مع القرآن الكريم كنت بتكلم في المسألة دي. تصور لو ان واحد جا له - [00:17:26](#)  
الاستقبال في المستشفى وبيشكي من وجع بالصدر. تمام؟ فانا قلت له يا حاج والله الوجع ده احنا شاكين ان يبقى ذبحة. انت كده في

الغالب الشرايين عندك في فيها كوليسترول في ابتداء فممكن يحصل لك ذبحة. الذبحة ممكن تعمل جلطة. فنستأذك هي الذبحة دايمًا - [00:17:46](#)

بتبقى صرخة قلب كده وبتروح. فاستأزن حضرتك هتعمل لنا شوية الفحوصات دول وتعمل لنا رسم قلب بالمجهود. يا دكتور فل الله ولا فعلك احنا الدنيا كويسة وبتاع وانا كويس وزى الفل وما تايبه ما تكبرش علينا. الموضوع مش هو التعب وهيعدوا. يروح والاقبه بقى ثلاث تيام داخل علي المستشفى بيجروا به. الحق يا دكتور بسرعة - [00:18:06](#)

الحق الحق نطلع بسرعة العناية المركزة ماشي؟ بالعافية نلحقه وندي له مش عارف تدوب الجلطة. والحمد لله يعني نلحقه قبل ما يموت. لكن في جزء من قلبه مات. خلاص. اللي حصل فيه الجلطة. وهيفضل كل - [00:18:26](#)

شهر طول عمره بيعمل الفحوصات اللي يكسل يعملها. كل شهر وياخد دواء طول عمره. ولما يتجرح جرح يتربع اب بسبب ايه؟ ما اعترفش ضحك على نفسه. عشان كده كنت كنت اعقول لهم الاعتراف - [00:18:46](#)

اول طريق للتخلص من الاقتراف. القرآن بيقول كده. الاعتراف اول طريق للتخلص من ايه؟ من الاقتراف. القرآن بيقول كده لا مش دي. خد بالك من حاجة. ربنا ذكر نوعين من الاعتراف في القرآن. ذكر نوع اعتراف ما فتش اصحابه في - [00:19:06](#)

اي حاجة رغم انه كان اعتراف يعني صريح جدا. بس ما فادهمش. فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل؟ وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - [00:19:26](#)

فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. ولا فادهم في حاجة. انت النهاردة عمال تضحك على نفسك وتقول انا كويس انا رافع انا ممتاز انا احسن من غيري. انا كذا انت بتغش نفسك. وشف بقى الناس اللي اعترفت وفادح الاعتراف. واخرون اعترفوا بذنوبهم.

خلطوا - [00:19:46](#)

عملا صالحا واخر سيء ان احنا ما هنخلوش من كده. طب كانت النتيجة ايه؟ عسى الله ها؟ اه وعسى تحقيقية هنا تاب الله عليه. ليه؟ واحنا ما نخلوش من تخليط. ما نضحكش على نفسنا. ما ندفتش راسنا في الرمل. لو اعترفنا ان احنا في مشكلة - [00:20:06](#)

عشان كده كنت اقول فاعترف ان في مشكلة. مش هتعترض بس. وتدرك خطورة المشكلة. انما ما تزعلوش مني احنا باصين للمسألة ازاي؟ انا كنت اقول لهم احنا الحمد لله ضربنا اكثر من عشر تلاف انسان. اغلب اللي بيحضروا معنا الدورات كانوا بيحضروها ازاي؟ انا

شغال محفز ويمكن يقول لي - [00:20:26](#)

كلمتين يساعدوني على تيسير التحفيز. يقول لي كلمتين يحلوا لي مشاكل الايه؟ المشاكل السلوكية اللي بلاقيها مع العيال. يقول لي كلمتين يحلوا لي مشاكل التسر من الحلقات. لا يا سيدي القضية مش كده. القضية ان الدماغ دي تتغير. القضية ان الدماغ دي ترجع

لخيره - [00:20:46](#)

دي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. انك تبقى مدرك انك بتقرأ. بتحفز بتعلم بتتعلم انت متعبد. والعبادة اخلاص ومتابعة. ما تخالفش هديه صلى الله عليه وسلم. القضية كده باختصار. وبص واصرخ بها في وجه اي حد في الدنيا - [00:21:06](#)

انا قوي الى ركن شديد الى منهج النبي صلى الله عليه وسلم. حد يأتيني بغير كده من منهج النبي. على اني والرأس. ما فيش ما تقوليش اي حاجة في الدنيا - [00:21:26](#)

ولا تقول لي الزروف ولا الواقع ولا الحوارات بالعكس احنا اللي وصلنا له بسبب المخالفة وان تطيعوه وتهتدوا. لو ما خالفناش هدي ما نوصلش لكده ابدأ. مش ممكن فالقضية اكبر بكتير بعض الناس تقول انت مش عارف مكبرها انا مش مكبرها. النصوص اللي مكبرها.

هو انا اللي مكبرها! هو انا اللي وصفت - [00:21:36](#)

يعمل كده بانه حمار! هو انا اللي وصفته بالامية! هو انا اللي قلت هيضل ولا هيشقى! هو انا اللي قلت ان الخوارج سبب اللي وصلوا له يقرأوا القرآن لا يجوزوا حناجرهم - [00:21:56](#)

انا اللي قلت انا مش بكبرها ده احنا اللي بنحاول نحيد عن انها كبيرة. عن انها قضية خطيرة. انت واخذ الموضوع على الهامش. عشان كده الفترة اللي فاتت كلها تقول لي يا عم خلاص عرفت والله عرفت لأ انا مش عايزك عرفت. انا عايزك تبقى عزرا قدامك حيطة سد.

يعني ايه حيلة سد - 00:22:06

سكة بتاعة مخالفة المنهج سد. خلاص هتوطن نفسك على انك تسير على المنهج. وانا قلت لك استسهلنا الصعب واستصعبنا السهل بالزبط كده. استسهلنا الصعب ان واحد يحفز حاجات مش فاهمها. وانه يقعد يحفز نتوء واستصعبنا السهل انه يفهم الاية ويعمل بها -

00:22:26

استصعبنا السهل فطريا حد. وقلنا كلام ابن مسعود رضي الله عليه صب في هذه الخلق. المهم ده كان حوار دار بيني وبين واحد من اخواننا مشي في يعني في المسألة دي وبدأت اتكلم عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم. ولو تذكروا ان كان سؤال الاخ ايه بقى؟ انه قال لي ان الفهم - 00:22:46

الامر ايه؟ صعب. انت كده بتقول عكس اللي ربنا بيقوله. ربنا قال ولقد ايه؟ يسرنا. حتى للاسف الشديد صارت النصوص لها توظف في جانب واحد. مش هو اصلا الجانب اللي انزلت عشانه. قلت لحضرتك دي ولقد يسرنا القرآن للذكر. والذكر يبجي - 00:23:06 في القرآن ذكر اللسان وذكر القلب وذكر العمل. عكس النسيان النسيان العقلي ماشي؟ والنسيان الايه؟ القلبي والنسيان العمى وقلنا الذكر المراد هنا الذكر القلبي والدليل فهل من مدكر لان مدكر معناها متعظ معتبر. وقلنا ان التذكر ده بيلد - 00:23:26

تدبر ليدبروا اياته ويتذكروا اولي الالباب. والتدبر بيان الفهم. يعني ربنا بيقول ميسر مش لانه يتفهم لانه يتفهم. ويتدبر تذكر به ميسر على كل المستويات وكل مذكور من الاية دي استخدامها في ايه؟ في سهولة الحفز. وقلنا حتى المعنى بتاع التحفيز ده ذكر واثنين ثلاثة من المفسرين بس - 00:23:46

ابو حيان بن عطية ويقولوا ايه؟ يقولوا انه يسر لانه تتعلم مبانيه فهل من متعلم لكي لا تشذ عنهم معانيه. يعني حتى كايه كوسيلة انه يحفزها. يتلونه حق تلاوته قلنا الطبري ينقل اجماع السلف - 00:24:12

ابنها الصحابة واجماع المفسرين على ان معناها يتبعون حق اتباعه. وابن عبدالبر ينقل نفس الاجماع. وعلى استحياء يقول القرطبي وغيره ويدخل فيها تلاوة المبني كوسيلة للمعنى. ويترك خالص بتاع المعنى ونشتغل فين؟ في المعنى. عشان كده انتم انا بقول لكم انا في تصوري ممكن اكون مصيب او مخطى - 00:24:32

لا يحل لكم انكم تنتهضوا بتعليم المسلمين القرآن وانتم ما تعرفوش الكلام ده. انا حتى ادعوكم الحمد لله يمكن كفيناكم نوعا ما في مشروعنا. انا عندنا كتاب اسمه رحلة البحث عن اهل القرآن. نسختين النسخة المستورة والنسخة المنزورة. النسخة المستورة جمعنا فيها الاقوال. كل ما يتعلق بالكلام ده. المصطلحات دي حررناها - 00:24:52

مصطلح مين صاحب القرآن مين اهل القرآن يعني ايه التلاوة؟ يعني ايه اتباعه؟ وشرح كل الايات دي الحمد لله من كلام العلماء. وعندنا النسخة المنزورة بنحكي فيها حال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. وهيكون موجود عندكم - 00:25:12 ان شاء الله عند بعض الاخوة بتتواصلوا مع الدكتور عبدالله احنا منزلين كتاب اسمه مدارس العلم والعمل. تمام؟ بنحكي فيه مدرسة ابن مسعود مدرسة ابن عباس بس من زاوية منهجيتهم في التعليم القرآني. هم علموا ازاي القرآن؟ هم تعاملوا مع القرآن ازاي؟ فالحقيقة يعني دي مسألة مهمة وفي غاية الخطورة. ورسول الله صلى الله عليه - 00:25:22

المفروض هو اسوتنا في التعليم القرآني. اسوتنا في التعامل مع القرآن الكريم. الله المستعان ولو تزكره انا ضربت امثلة عشان اوضح لكم حاجة اوضح لكم ان القرآن ايه؟ فيه خاصية اسمها الفهم الايه؟ السياقي. ان حتى لو كلمة غريبة تفهمها من الايه - 00:25:42 بل ضربت لكم مثال باية فيها اربع كلمات غريبة. صح؟ العرم خمت اثل سدر. ورغم كده ما فهمتش الا كلمتين بس اعرضوا فبدلناهم وفهمت الرسالة. وصلتك؟ وساعتها قلت لك عارف انت فهمتني ليه وانا باقرأ؟ عشان بس كنت ناوي تفهم. مش - 00:25:59

اكثر من كده. كنت بتسمع سماع للاتباع. سماع للتفاهم. لان السماع في القرآن خمس انواع سماع للسمع. سماع للاستمتاع سماع للاطلاع سماع للامتناع سماع للاتباع. خمس انواع من القرآن ولم يمدح القرآن منها الا نوعا واحدا. سماع للاتباع - 00:26:19 انما سماع السماع سمعنا وسمعنا سماع الاستمتاع سمعنا واستمتعنا. سماع الاطلاع مم سمعنا وعلمنا او سمعنا واطلعنا مع الامتناع سمعنا وعصينا كل ده تم ذنبه في القرآن الكريم. ماشي؟ وليس هذا موطن وبسطي وهتلاقوه في الكتاب ان شاء الله. طيب كنا بنقول

ان سيدنا عبدالله بن عباس قسم معاني القرآن لاربع اقسام. قسمها لاربع اقسام. ماشي قال ايه؟ قال قسم لا يعذر احد بجهالته. زي ماء هواء ارض في حد ما يعرفش دي؟ يعني الكلمات بتاع القرآن. والمعاني اللي هتتفهم منها في قسم لا يعذر احد بايه؟ يعني واحد يقرأ ماء هواء - [00:26:59](#)

وسماء مش هيفهم دي واضحة. طيب وقسم تعرفه العرب من كلامها. يعني ايه؟ احنا كعرب عندنا اه مثلا لما نقول دخل يعني طلع برة؟ فدخل. دخل جوة. خرج يعني برة. وقال يعني تكلم - [00:27:27](#)

تعرفه العرب من ايه؟ من كلامه. ويقول الحمد لله ان احنا اغلبنا ما احناش مسلا انجليز ولا فرنساويين. احنا عرب. فبطبيعة الحال انت لما تقرا الكلام واضح بالنسبة لك. اكيد - [00:27:47](#)

طيب وقسم لا يعلمه الا العلماء. زي بعض الامثلة وبعض التوضيحات. زي مثلا مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلبة. وقسم رابع لا يعلمه الا الله. زي الحروف المقطعة. ماشي؟ الحروف - [00:27:57](#)

مقطعة لها معنى ما لكن لا يعلمه الا الله. على الراجح. خلاص؟ فهي في التحدي باسلوبيتها. ان العرب كانوا بيتكلموا بالاسلوب ده. اسلوب الحروف المقطعة وكانوا بيجزموها بالمعاني. قلنا لها قفي قالت لنا قاف لا تحسبي انا نسيني الايجاف. كانوا بيتكلموا وده للاسف بعضنا عنده مشكلة في الحروف المقدسة - [00:28:17](#)

تقول الحروف المقطعة لها معنى يقول لك لا ازاى لا ليها معنى بس احنا ما نعلموش لانه جاء على وجه التحدي زي برضو لما نقول مسلا صفات ربنا ليها كيفية الناس تقول ايه - [00:28:37](#)

تقول لها ما لهاش كافية غلط تقول لها كيفية لا نعلمها. لا نطيهها. ده كلام الشيخ العثيمين. لا لها كيفية ايه؟ لا نعلمها. فنفوض في الكافية ولا نفوض في المعنى - [00:28:50](#)

تمام؟ نفس القصة الحروف المقطعة لها معاني؟ ايوا لها معاني. بس لها معاني ايه؟ لا نعلمها. والا كان العرب يقول ده كلام ما لوش ايه؟ معاني. ده وجه الاعجاز ان هم كانوا بيتكلموا بالاسلوب ده. يعني وصلوا من امتلاك ناصية اللغة ان هم يذكروا الحرف من حروف حرف واحد - [00:29:00](#)

ويعبروا به عن جملة على وجه الجزم على قواعد. بيعرف آآ واحد بيعرف انجليزي كويس. واحد آآ هو طيب بس طيب عام وواحد طيب امراض قلب. خلاص؟ طيب. هم بيقرأوا في مقطوعة ما وشافوا آآ اختصار. يعني احنا - [00:29:20](#)

انا بنستخدم الاختصارات دي في الكلام. فنقول مسلا مش عارف عنده ام اي. تمام؟ جملة زي كده. اما اي دي لما هيشوفها راجل اللي هو بيعرف انجلش هيقول عليها ايه؟ هيقول عليها مسلا موتور انساكيل اي حاجة يقدرها باي حاجة. تمام؟ طيب لما يشوفها الراجل بتاع آآ - [00:29:40](#)

اللي هو طيب الطيب العام هيقول حاجة من اتنين ممكن مسلا يعني اصابة في الايه؟ في الجهاز اللي هو العضلي او يقول عليها مسلا ما يطرى الانصاف والشمسي. يعني يقول عليها ان هي آآ اضطراب في الصمام المتراني. ماشي؟ يعني ممكن يفهمها كده ويفهمها كده. لكن الراجل بتاع القلب لما يشوفها في السياق ده هيقول - [00:30:00](#)

ايه؟ بتاع الصمام المترالي بس لان الثانية بتاع الجهاز دي بتاعة الراجل بتاع العصبية مش بتاعته. فهيفهمها كده. انا بس بقرب المشهد العرب بلغوا من امتلاكهم ناصية اللغة ان الواحد فيهم يقول حرف ويتفهم منه ايه؟ جملة زي بيت الشعر ده. قلنا لها قفي قالت لنا - [00:30:20](#)

قاف يعني هم بينادوا عليها بيقلوا لها قفي فرد عليهم قالت لهم ايه؟ قاف بس. طيب هم فهموا قصدها ايه؟ على الجزمة. يعني هم عندهم قواعد في فهم الحرف المقطع في السياق. ففهموا على الايه؟ على الجزم معناها - [00:30:40](#)

لقد وقفت؟ طب وهي لما استخدمت الاسلوب استخدمته كده ولا على قواعد؟ على قواعد. يبقى فيه للمتكلم بالحرف المقطع وفيه ايه؟ وفيه قواعد عند مين؟ عند السامع. وامتلكوا ناصية اللغة لدرجة انهم يجزموها ان المراد - [00:31:00](#)

فكان واجه التحدي ادي حروف مقطعة من جنس كلامكم باسلوبكم في سياق على قواعدكم اجزموا بمعانيه انما بقى لو هي ما لهاش معاني ولا كلام من ده ولا ما تجریش على قواعد كان اول من سيطعن فيها مين؟ العرب نفسهم. فبعض الاخوة مش مدركين -

[00:31:20](#)

ده في الحروف المقطعة. ولذلك هو لا يدرك مذهب الجمهور بقى. ان الجمهور يقولوا ايه؟ يقولوا انها الحروف المقطعة. لها معاني الله اعلم ايه؟ بمراده منها ان العرب اللي امتلكوا ناصية اللغة ما عرفوش معانيها اصلا. ما كان التحدي في ده انه يجزم لها بايه؟ بمعنى.

[00:31:40](#) - انما مش حروف اتحطت -

وخلص حتى ما روي عن ابن عباس رضي الله عليه انصح انه يقول الف لام ميم انا الله اعلم هو لم يروه على وجه جزم يعني هو اجتهد في انه ربما يكون المراد انا الله ايه اعلم ان ممكن ممكن انا الله احكم ممكن الله اعلم لم يروى على وجه الجزر. المهم يعني هي

[00:32:00](#) - مسألة -

طب الحروف المقطعة تمثل قد ايه من القرآن؟ واحد في الالف وواحد في العشر تلاف وواحد في المية الف صح؟ صح طيب هي دي مسلا حاجات يعني دي نسبة لا يعلمها الا الله - [00:32:20](#)

الحروف المقطعة تأويل بعض الحاجات خلاص؟ بس يمكن اغلبها في الحروف المقطعة. يبقى كده ابن عباس رضوان الله عليه قسم كام قصة؟ اربعة. اربعة لا يعذر احد بجهالته تعرفه العرب من كلامها؟ لا يعلمه الا العلماء لا يعلمه ايه؟ طيب معلى ركزوا معي انا هاخذ

[00:32:30](#) -

القسمين دول كده وهاخذ القسمين دول كده. وادوا لي نسبة مئوية للقسمين دول ونسبة مئوية للقسمين دول. الحقيقة لا تقبل ابدأ عن خمسة وتسعين خمسة ابدأ وده مش كلامي حتى يمكن كلام الدكتور اللحن لما قال ان الصحيح والحق في هذه المسألة ان القرآن -

[00:32:50](#)

معظمه واضح وبين وظاهر لكل الناس. لانه خطاب للناس. وليس اه للناس وتفهمه فرض عين على الناس. على كل من يفهم او اللي له قدرة على الايه؟ على الفهم. عشان كده انا بقول ايه بقى - [00:33:10](#)

بقول اللي قدام حضراتكم ده ليست المشكلة في عدم معرفتنا بمعاني المفردات او تفاسير الايات. مش دي المشكلة والله العظيم. المشكلة في ان لا نقرأ او نسمع بنفسية الفهم والتدبر. والا فنفس الاشخاص الذين لا يحاولون فهم القرآن تجد الواحد منهم يقرأ مقالة -

[00:33:30](#)

بلغة عربية رصينة مقال هذا يفهمه بل ويشرحه لغيره ويسمع او يشاهد تحميلا اقتصاديا او سياسيا معقدا فيفهمه فهم جيدا ويشرحه لغيره. باختصار المشكلة اننا لم نقبل على القرآن قراءة او سماعا بنفسية من يريد الفهم ليتدبر ويعمل. بل - [00:33:50](#)

نفسية من يقرأ للقراءة والاستمتاع ويسمع للتلذذ والسماع. هي القصة كده. قصة نفسية التلقي بتتلقاه ازاى؟ تتلقاه تلقي الجندي اللي في الميدان اللي اتاه خطاب من قائده. بامور ينبغي عليه تنفيذها تصور له سبحان الله! كنت تقول كده تصوروا لو ان آآ القائد ارسل

[00:34:10](#) - للجندي في الميدان مجموعة من التوصيات -

وبعد كده فوجئ بعد الهزيمة ان كل اللي عمله مع التوصيات اللي جت له في الرسالة دي ان عمل ايه؟ انه قرأها ولا احفظها؟ هل ده هيغنى عنه؟ انا قلت لكم امبارح. قلت لكم لو انت النهاردة موظف في مصلحة. وسلموك كتاب ايه ده؟ ده دليل الموظف. اللابحة

[00:34:40](#) - التنفيذية بتاعة حضرتك -

وبعد ست شهور ان شاء الله هنقيم امتثالك لها. تنفيذك اللابحة. تمام؟ بعد ست شهور. وجيت بعد ست شهور ما ما فيش اي حاجة منها. بس قلت لهم ده انا كنت بقرأها اليوم كله. وحافظها عن ظهر قلب. وحفظتها الدنيا كلها. هل سيغني عنك شيه؟ لن يغني عنك شيه

[00:35:00](#) -

لكن لا شك انه الاروع انك تكون فهمتها وطبقتها وكمان حفزتها. وكمان حفزتها لا بأس. بس هو ده هي الفكرة ان ده مش هيغني عنك حاجة هذه هي القضية النفسية نفسها بتاعة التعامل. اقرأ معي كده وسبب ذلك في رأيي هو ان العلاقة بالقرآن سيطرت عليها

الطقوسية. واضحت في - 00:35:20

بقاموس مصطلحاتنا يتم اختزالها في قراءة القرآن او سماعه وربما ترقت عند البعض الى حفظه او ضبطه - 00:35:40